والاجماع فانكار نبوته على ان تقل عن الدين يكون كفرا
واما نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فلانه ادعى النبوة واظهر
المعجزة اما دعوى النبوة فقد علم بالتواتر واما اظهار
المعجزة فلوجهين احدهما انه اظهر كلام الله تعالى
وتحدى به البلغا مع كمال بلاغتهم فعجزوا عن معارضة
اقصر سورة منه مع تهالكهم على ذلك حتى خاطروا بمهجتهم
واعرضوا عن المعارضة بالحروف الى المعارضة بالسيوف
ولم ينقل عن كلام احد منهم مع توفر الداعي الى الاتيان بشي
مما يدانيه فدل ذلك قطعا على انه من عند الله تعالى
وعلم به صدق دعوى النبي صلى الله عليه وسلم علما عاديا لا يقدح
فيه شي من الاحتمالات العقلية على ما هو شان سائر العلوم
العادية وثانيهما انه نقل عنه من الامور الخارقة
للعادة ما بلغ القدر المشترك منه اعني ظهور المعجزة حد
التواتر وان كانت تفاصيلها احادا كشجاعة علي رضي الله
عنه وجود حاتم وهي مذكورة في كتب السير وقد يستدل

ارباب

[illegible]

ارباب البصاير على نبوته بوجهين احدهما ما
تواتر من احواله قبل النبوة وحال الدعوة وبعد تمامها
واخلاقه العظيمة واحكامه الحكيمة واقدامه
حيث تحجم الابطال ووثوقه بعصمة الله تعالى في
جميع الاحوال وثباته على حاله لدى الاهوال بحيث
لم تجد اعداوه مع شدة عداوتهم وحرصهم على
الطعن فيه مطعنا ولا الى القدح فيه سبيلا فان
العقل يجزم بامتناع اجتماع هذه الامور في غير
الانبيا وان يجمع الله تعالى هذه الكمالات في حق من
يعلم انه يفتري عليه ثم يمهله ثلثا وعشرين سنه
ثم يظهر دينه على سائر الاديان وينصره على
اعدايه ويحيي اثاره بعد موته الى يوم القيمه
وثانيهما انه ادعى ذلك الامر العظيم بين اظهر
قوم لا كتاب لهم ولا حكمة معهم وبين لهم الكتاب
والحكمة وعلمهم الاحكام والشرايع واتم مكارم الاخلاق

Copyright © King Saud University